من شدة عذاب جهنم نسأل الله تعالى ان يجيرنا منها ويجرجنا عنها
والاسف الحزن قال الله تعالى وا اسفا على يوسف اى واحزناه
وقال فلما آسفونا انتقمنا منهم اى اغضبونا ولا يجوز ان يكون بمعنى
احزنونا والتاسف التوجع من الحزن والاسف يكون بمعنى الحزن
وبمعنى الغضب فاذا جاءك امر ممن قبل ممن هو فوقك فانت تاسف
اسفا وانت آسف ومتاسف واذا جاءك امر ممن هو دونك
فانت اسف واسيف اى غضبان تقول اسفنى الامر اى اغضبنى
والاسيف العبد لانه مقهور محزون والاسيف السريع البكا
والحزن ومنه حديث عايشه ان ابا بكر رضى الله عنهما اسيف والاسف
والحزن والقلق والمضض والكآبة والبث والترح واللوعة والكمد
والوجد والبلبال كله بمعنى واحد واما قوله وارتاع اى فزع والروع فزع
وسميت الحرب يوم الروع لما فيها من الفزع قال الله تعالى فلما ذهب
عن ابراهيم الرّوع وجاءته البشرى اى الفزع والفزع بفتح الراى الخوف
والفزع والرّوع بضم الراء هو القلب ولذا يقول وقع ذلك فى روعى اى
فى قلبى ، وفى الحديث ان روح القدس نفث فى روعى ان نفسا لن تموت
حتى تستكمل رزقها ، وقال عمرو بن كلثوم فى الروع بمعنى الفزع

وتحملنا غداة الروع جرد   عرفن لنا نقايذ واقتلينا

النقايذ جمع نقيذة وهو ما انقذ منه من يد العدو واقتلين المهر

اذا رشيته والفلو المهر الصغير يقال فلاه يفلوه اذا فطمه والفلا الفطام
واما قوله وارتاع خوف الردى فالخوف والروع والفزع كله واحد لانه اذا
اختلف اللفظ جاز تكرار المعنى قال الله تعالى يعلم سرهم ونجواهم
والسر والنجوى شئ واحد وقال فيهما فاكهة ونخل ورمان من الفاكهة
قال ذو الرمة

لمياء فى شفتيها حوة لعس   وفى اللثاث وفى انيابها شنب

فاللعس والحوه شئ واحد ومثل هذا كثير قال الله تعالى فى الخوف
الذى اطعمهم من جوع وامنهم من خوف ، وقال لموسى عليه
السلام لا تخف انك من الامنين وقال لا تخف انى لا يخاف
لدى المرسلون ، قال الشاعر

كأن بلاد الله وهى عريضة   على الخايف المطلوب كفة حابل

واما الردى هو الهلاك قال الله تعالى وما يغنى عنه ماله اذا تردى
قال الشاعر

تنادوا وقالوا اردت الخيل فارساً
فقلت اعبد الله ذلكم الردى

وقوله خوف الردى وان ليس لمثلى ويحتمل ان يكون بمعنى هل اى
وهل كمثلى ، والكاف التى فى كمثلى كاف التشبيه كقولك زيد كعمرو
وقال الله تعالى كما فعل باشياعهم وقال كباسط كفيه الى الماء ليبلغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)